

Distr.: General
15 January 2004
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ موجهة من الأمين العام إلى رئيس
مجلس الأمن

أتشرف بأن أحيل طيه الرسالة المرفقة، المؤرخة ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، التي
تلقيتها من الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لكم لو تفضلتم بلفت انتباه أعضاء مجلس الأمن إلى هذه الرسالة.

(توقيع) كوفي عنان



المرفق

رسالة مؤرخة ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ موجهة من الأمين العام لمنظمة
حلف شمال الأطلسي إلى الأمين العام

وفقا لقرار مجلس الأمن ١٠٨٨ (١٩٩٦)، أرفق طيه التقرير الشهري عن العمليات
التي قامت بها قوة تحقيق الاستقرار خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣. وسأغدو
ممتنا لو أطلعتم أعضاء المجلس على هذا التقرير.

(توقيع) ياب دي هوب شيفر

التقرير الشهري المقدم إلى الأمم المتحدة عن عمليات قوة تحقيق الاستقرار

١ - على امتداد الفترة المشمولة بالتقرير (من ١ إلى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣) كان عدد الجنود المنتشرين في البوسنة والهرسك وكرواتيا يربو بقليل على ١١ ٨٩٠ جندياً.

الأمن

- ٢ - خلال الفترة قيد الاستعراض، ظلّت الحالة العامة في البوسنة والهرسك مستقرة.
- ٣ - وفي ٤ تشرين الثاني/نوفمبر، أصدرت محكمة الكانتون في سراييفو حكماً بالسجن لمدة ١٠ أعوام في حق إنيس ساكراك بتهمة قتل ٣٠ مدنياً من الكروات البوسنيين في قرية غرابوفيتشا في عام ١٩٩٣. وقد أُلقي القبض على ساكراك في آب/أغسطس ٢٠٠٣ إلى جانب مصطفى حوطا في إطار جرائم الحرب التي اقترفتها لواء الجبل (Mountain Brigade) التاسع، وتمت محاكمته في محكمة الكانتون بعد أن تلقت الترخيص من المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة بمباشرة ذلك.
- ٤ - وفي ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر، أعلنت المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة أنها أدانت ميلان بابيتش بتهمة واحدة لارتكابه جرائم ضد الإنسانية وبأربع تهم لارتكابه انتهاكات لقوانين وأعراف الحرب وذلك في إطار الجرائم المزعوم ارتكابها في كرواتيا خلال الفترة ما بين آب/أغسطس ١٩٩١ وحزيران/يونيه ١٩٩٢. وفي ذلك الوقت، كان بابيتش رئيساً/رئيس وزراء "جمهورية صربسكا كرايينا" التي أعلنت استقلالها ووجهت له تهمة المشاركة في مشروع إجرامي مشترك كان يهدف إلى التطهير العرقي لمنطقة كرايينا في كرواتيا. وبابيتش رئيس سابق للحزب الديمقراطي الصربي، وقدم مؤخراً أدلة ضد ميلوزوفيتش في محاكمته بلاهاي. ومثل أمام المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر.

الهجمات الموجهة ضد قوة تحقيق الاستقرار وأنشطة القوة المتعلقة بالعمليات

- ٥ - لم تقع أحداث عنف تذكر ضد أفراد القوة أثناء الفترة المشمولة بالتقرير.
- ٦ - وواصلت القوة مساهمتها في الإبقاء على بيئة يسودها الأمن والسلامة في البوسنة والهرسك؛ ورصد أي تهديدات إرهابية في جميع أنحاء البلاد. وما برحت القوة منخرطة في عملية الحصاد (هارفست) والعمليات والتدريبات الإطارية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، تم العثور على مخابئ جديدة للأسلحة والذخيرة في منطقة العمليات. وفي ١٢ تشرين الثاني/

نوفمبر، قامت القوة بعملية في المنطقة المجاورة لنيفيسيني. وفتشت القوات في مغارات عن مخابئ محتملة للأسلحة والذخيرة، وقامت في الوقت ذاته بالمرور على المنازل واحدا تلو الآخر في إطار عمليات جمع الأسلحة. وخلال العملية، استولت القوات على كمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة. وفي ١ كانون الأول/ديسمبر، نشر مقر القوة نتائج عملية الحصاد عن السنة حتى هذا التاريخ. وبالمقارنة مع السنة الماضية (٢٠٠٢)، كانت هناك زيادة كبيرة في الكميات التي تم جمعها من جميع الأصناف، باستثناء القنابل اليدوية التي عرفت انخفاضا طفيفا. وعلى العموم، فقد كان تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ شهرا مثمرا.

٧ - أما حصيلة الأسلحة التي تم تسليمها/جمعها في الفترة من ١ إلى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر في إطار عملية الحصاد فهي كالتالي: ٢٠٠٩ من الأسلحة الصغيرة (بنادق ومسدسات بأنواعها وغير ذلك)؛ و ٩١٠ ٤٦٢ رصاصات يقل عيارها عن ٢٠ ملم؛ و ٦٠٦ ١ رصاصات يتراوح عيارها بين ٢٠ ملم و ٧٦ ملم؛ و ٣٢ رصاصة يتجاوز عيارها ٧٦ ملم؛ و ٨٥٨ ٣ قنبلة يدوية؛ و ٧٣٤ لغما؛ و ٢٣٦,٧٥ كيلوغراما من المتفجرات؛ و ٤٠٤٧ من الأصناف الأخرى (مدافع هاون وقذائف لمدافع الهاون، وقنابل ترمي البنادق، وذخائر يدوية الصنع وقذائف هجومية وغيرها).

٨ - وفي ٥ تشرين الثاني/نوفمبر، قامت القوة بعملية تفتيش، تشمل عمليات تفتيش مفاجأة ومتزامنة لمكتبي رئيس مفتشي الشرطة المالية الاتحادية في سرايفو والنائب العام لزنيتشا. وتمت العملية دعما للجهد الذي يبذله الممثل السامي من أجل ترسيخ سيادة القانون، كما أنها كانت تدرج في إطار متابعة اكتشاف التنصت على الخطوط الهاتفية للقوة وأفراد المجتمع الدولي في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر. وستقوم القوة باستغلال المستندات لتحديد الجهة المسؤولة عن عملية التنصت.

٩ - ما زالت قوة تحقيق الاستقرار تساعد كل وحدة من وحدات جيش جمهورية صربسكا على تدمير الأسلحة غير الآمنة والفائضة وذلك وفقا لعملية ARMADILLO التي توجه القوة لتزويد هذا الجيش بالدعم في مجالي التخلص من الذخائر غير المنفجرة والقذائف المضادة للدبابات. ومن أجل رفع مستوى تنسيق الجهود والقيام عن كذب برصد حركة الذخائر في كافة أنحاء منطقة العمليات، أنشئ مركز تنسيقي في مقر القوة. والغرض من العملية إقامة مرفق فائق السعة لتدمير الذخائر، ذي قدرة على تدمير الذخائر غير الآمنة في موعد لا يتجاوز ١ آذار/مارس ٢٠٠٤. والنتائج التي تم التوصل إليها من مطلع أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ إلى مطلع تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ كانت هائلة: إذ تم تدمير حوالي

٩٠٠ ٠٠٠ رصاصة و ٣٩ ٠٠٠ قبلة يدوية و ٢٣ ٠٠٠ قذيفة هاون ونحو ٥ ٠٠٠ لغم مضاد للدبابات.

١٠ - وفي ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر، أعلنت سويسرا أنها ستقدم مساهمة قيمتها ٤٠٠ ٠٠٠ فرنك سويسري إلى عملية مركز التدريب على عمليات دعم السلام في معسكر بوتيمير في سارايفو. كما ساهم في هذا المشروع عدد من البلدان الحليفة والشريكة. ووقعت مذكرة التفاهم المتعلقة بهذا المركز يوم ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر في احتفال في معسكر بوتيمير.

١١ - وفي ١١ تشرين الثاني/نوفمبر، وافق المقر الأعلى للقوات المتحالفة في أوروبا على فتح المجال الجوي بين خطي الطيران FL410 و FL460 أمام حركة الطيران المدني وأسندت رقبته لمديرية الطيران المدني التابعة للبوسنة والهرسك. وتشكل هذه التغييرات خطوة إيجابية إضافية لإعادة أنشطة الطيران المدني في منطقة البلقان إلى حالتها الطبيعية.

التعاون بين الأطراف ومدى امتثالها لأحكام اتفاق السلام

١٢ - في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر، أقرت الجمعية الوطنية في جمهورية صربسكا رسمياً ثمانية تعديلات لإدخالها على أحكام الدستور ذات الصلة بإصلاح قطاع الدفاع. وبموجب هذه التعديلات، تُنقل سلطة قيادة جيش جمهورية صربسكا من رئيس جمهورية صربسكا إلى الرئاسة الثلاثية للبوسنة والهرسك ويُنقل الحق في إعلان حالة الحرب من الجمعية الوطنية لجمهورية صربسكا إلى المستوى الحكومي. وحظيت هذه التعديلات بالإجماع وأقرها مجلس الشعوب في جمهورية صربسكا يوم ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر. ومهدت تعديلات دستور جمهورية صربسكا الطريق أمام مجلس الشعوب في البوسنة والهرسك لاعتماد مشروع قانون يتعلق بالدفاع من القراءة الأولى، ولاعتماد مجلس الممثلين في البوسنة والهرسك القانون في ١ كانون الأول/ديسمبر.

١٣ - وأثناء الفترة المشمولة بالتقرير، اضطلعت القوات المسلحة للكيانين بأنشطة تدريب اعتيادية، وذلك امتثالاً للأحكام العسكرية الواردة في اتفاق دايتون للسلام. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، لم ترد أي تقارير عن اختفاء أسلحة من مواقع تخزين الأسلحة.

١٤ - وأثناء الفترة المشمولة بالتقرير، تم تنفيذ ما مجموعه ١٧٦ نشاطاً يتعلق بالتدريب والعمليات وسُجلت ٣٠٥ تحركات (١٨٧ لجيش جمهورية صربسكا و ١١٨ لجيش البوسنة والهرسك الاتحادي). ورُصد أثناء الفترة نفسها ما مجموعه ٢٠٠ نشاطاً من أنشطة إزالة الألغام. وقامت قوة تحقيق الاستقرار بما مجموعه ٥٢ عملية تفتيش شملت ٥٢ موقعا

من مواقع تخزين الأسلحة ومواقع تخزين الذخائر. وأُغلق أربعة مواقع من مواقع تخزين الأسلحة ويتبقى إغلاق ١١ مخزناً آخر.

التعاون مع المنظمات الدولية

١٥ - تواصل قوة تحقيق الاستقرار في إطار إمكانياتها وبموجب الولاية الموكلة إليها تقديم المساعدة إلى المنظمات الدولية العاملة في مسرح عمليات القوة.

نظرة عامة

١٦ - مضت قوة تحقيق الاستقرار أثناء شهر تشرين الثاني/نوفمبر في المساهمة لخلق بيئة تسودها السلامة والأمن في البوسنة والهرسك. وتشكل عملية ARMADILLO حدثاً بارزاً في مجال جعل القوات المسلحة التابعة للبوسنة والهرسك تتفق مع الولاية المسندة إلى قيادة هذه القوة والمتمثلة في تقليص عدد مواقع تخزين الأسلحة والذخائر الإجمالي في البوسنة والهرسك إلى أقل من عشرة مواقع. وتعتقد القوة أنه ينبغي بذل جهود مماثلة لخفض عدد مواقع تخزين الذخائر التابعة لجيش البوسنة والهرسك الاتحادي. أما على المستوى السياسي، فقد أقرت حكومة البوسنة والهرسك عدة تعديلات هامة سستتيح السيطرة على قواتها المسلحة كلها، وهو شرط رئيسي للدخول عضواً في الشراكة من أجل السلام. وشهد شهر تشرين الثاني/نوفمبر تقدماً مهماً وإن كان بطيئاً في البوسنة والهرسك.